

شرح كتاب الفرقان (3) لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - عقيدة -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن عبد اللطيف آل الشيخ. شروحات كتب شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله شرح كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان. الدرس الثالث الحمد لله رب العالمين - 00:00:00
والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى والبدي في الايمان من ان يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:00:20

ويؤمن بكل ويعمل بكل رسول ارسله الله وكل كتاب انزله الله كما قال تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليانا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاصداق وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم - 00:00:39
لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا باسم ما امتنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شرقيات فسيكريتهم الله وهو السميع العليم. وقال تعالى امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:01:06

لا نفرق بين احد من رسليه وقلوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا حسرا كما حملته على الذين من قبلنا - 00:01:33
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين وقال في اول السورة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة واما رزقناهم ينفقون - 00:01:57
والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يقيمون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. هذا الكتاب فيه في الفرقات بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان - 00:02:24

وذكرنا لكم ان تعريف الولي عند عدتنا انه كل مؤمن تقى ليس بنم فلا بد بالولي ان يكون مؤمنا فلابد ان يكون تقى لاطلاق خصوصا الولي عليه وذكرنا ان الايمان يتبعه - 00:02:45

وان التقوى تتبعه فال التالي يكون ما ينتج منها وهو الولاية يتبحر. فيكون الاولى ليسوا على مرتبة واحدة ذلك كما قال جل وعلا انما ولهم الله ورسوله هو الذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا - 00:03:09

فان حزب الله هم الغالبون فلكل مؤمن ولا بحسبه لكن اسم الولي هذا خاص بمن كمل الايمان والتقوى يعني سعي في اكمال ايمانه وتقواه وفي الايمان ايمان بالاركان الستة التي جاءت في هذه الآيات في حديث جبريل وغيره - 00:03:43
ومنها الايمان بالكتب ومن الايمان بالرسل والايمان بالكتب بل هو اخصها الايمان بان رسول بان محمد بن عبد الله خاتم الانبياء والمرسلين ان القرآن هو خاتم الكتب وان طه محمد ابن عبد الله فرض وليس لاحد ان يخرج عن طاعته - 00:04:11
هذا كل السياق من شيخ الاسلام ليبيان ان قول حزب الشيطان في عصره وما بعده ان ثم اولياء لا يخضعون لرسالة محمد صلى الله عليه وسلم باطننا فان خضعوا لها ظاهرا بحكمهم من الامة لان هذا باطل. كما ادعى طائفه ان الولي له ظاهر وباطن. فظاهروه - 00:04:39

تابع للشريعة النبي الذي ارسل اليه وباطنه يتلقى من مشكاة الوحي الذي تلقى منها ذاك النبي قد يحصل عليك الى اخر ذلك فهذا

السياق لتقرير ان الولي مؤمن باركان الايمان. نعم - 00:05:06

فلا بد في الايمان من من ان تؤمن ان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين لا نبي بعده وان الله ارسله يا جميع الثقلين الجن والانس فكل من لم يؤمن بما جاء به فليس بمؤمن. فضلا عن ان يكون من اولياء الله المتقين. ومن امن ببعض ما جاء به - 00:05:27
كما قال الله تعالى ويكونون نؤمن ببعض ونكره ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعدا ان للكافرين عذابا مهينا والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيمهم اجرهم وكان الله غفورا - 00:05:50
والكفر هنا بقوله ومن امن ببعض ما جاء به وكفر ببعض. وكذلك في الاية نؤمن ببعض ونكره ببعض الكفر هذا قسمان القسم الاول كبر التكذيب او ان يكذبوا بالكتاب او برسالة الرسول - 00:06:26

يقولون فلان رسول وفلان ليس برسول نكذب برسالة فلان ولا نقر له بالرسالة تكذبها له فيما جاء به وفلان من عباد الله هذا رسول هذا تكذيب لرسالة بعض واقرار برسالة بعض - 00:06:51

فمن كذب فقد كفر ومن صدق فهو مؤمن والقسم الثاني كفر من جهة الاباء والاستكبار والامتنان بمعنى انه ابى ان ليتبع ذلك الرسول ابى ان يكون ملتزما بشريعة ذلك الرسول - 00:07:16

فليقول انا اؤمن برسول واتبع شريعة فلان ولا اتبع شريعة الامر ففرق ما فرقوا بين الرسل وهذا من جهة الاحتجاج على اليهود.
والواجب على عباد الله ان يكونوا مؤمنين بالرسل جميعا مصدقين - 00:07:46

وان يكونوا منقادين طائعين لما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام. وما جاء به القرآن لانه خاتم الكتب لان محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الرسل فاذا يكون الايمان على درجتين - 00:08:10

كل منها فرض لا يثنى الايمان الا بهما جميعا ايمان بمعنى التصديق رسالة محمد صلى الله عليه وسلم ثم الايمان بمعنى الالتزام لما جاء به هو عدم الامتناع عما جاء به فمن كذب فقد كفر ومن ابى واستكبر - 00:08:29

فهو كافر نعم ومن الايمان الايمان به بأنه هو الواسطة بين الله وبين خلقه فالحال ما احله الله ما احله الله ورسوله والحرام ما حرمته الله ورسوله. والدين ما شرعه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:51

فمن اعتقد ان واحد من الاوليات طريقا الى الله من غير متابعة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر من اولياء الشيطان واما خلق الله تعالى للخلق ورزقه ايام واجابت له دعائه - 00:09:18

رزقه مصدر الفتح واما خلق الله تعالى من خلق ورزقه ايام. الرزق هو الشيء المرزوق الرزق هو السينات رزق الله عبدا رزقا فذاك الشيء والرزق واما المصدر فهو الرزق. قل الخلق والرزق والاحياء والاماته والبر والآخر - 00:09:37

اه واجابت لهم لدعائهم وهداتهم لقلوبهم ونصرتهم على اعدائهم وغير ذلك من منافع ودفع المضار فهذا لله وحده يفعله بما يشاورون الاسباب لا يدخل مثل هذا وصاكم رسل ثم لو بلغ الرجل في الزهد والعبادة والعلم ما بلغ ولم يؤمن بجميع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فليس بمسلم - 00:10:04

ولا ولی لله تعالى كالاخبار والرهبان من علماء اليهود والنصارى وعبادهم وكذلك المنتسبين الى العلم والعبادة من المشركين بيت العرب والصوف والهند وغيرهم من كان من حكماء الهند والترك وله علم او زهد او واعي بارق في دينه. وليس مؤمنا بجميع ما جاء به محمد. فهو كافر عدو لله. وان ظن - 00:10:32

خائبة انه ولی لله. كما كان حكماء الفرس من المجروس كفارا م Gorsa. وكذلك حكماء الثالث كانوا مشركين يعبدون الاصنام والكواكب. وكان ارسطو قبل المسيح عليه السلام بثلاثمائة سنة. وكان وزيرا - 00:11:00

مقدونيين وهو الذي يؤرخ له تواريخ الروم واليونان وتؤرخ به اليهود والنصارى وليس هذا هو ذا القرنين الذي ذكرهم الله فيه جابر كما يظن بعض الناس بان ارسطو كان وزيرا - 00:11:23

لما رأوا ان ذاك اسمه الاسكندر وهذا قد يسمى بالاسكندرى ظنوا ان هذا كما يظنه ابن سينا وطائفة معه وليس الامر كذلك بل هذا المشرك الذي قد كان ارسو وزيره متاخر عن ذاك ولم يبني هذا السور ولا وصل الى بلاد يأجور - 00:11:37

ومأجوج وهذا الإسكندر الذي كان من وزرائه يؤرخ له ان يفروا من معروف يؤرخ له تاريخ الروم المعروف وفي افند المشركين من مشرك العرب واليونان وغيرهم قل له اجتهاد في العلم والزهد والعبادة، ولكن - 00:11:58

ليس بمستمع من رسول ولا يؤمن بما جاءوا به ولا يصدقهم فيما اخبروا به ولا يطيعهم فيما امرؤا فهؤلاء ليسوا بمؤمنين ولا اولياء الله وهؤلاء تقتربن بهم الشياطين وتنزل عليهم - 00:12:17

فيكاشفون الناس ببعض الامور ولهم تصرفات خارقة من جنس الكهان والسحرة الذين تنزل عليهم الشياطين. قال تعالى هل انئكم على ما انت على من تنزل الشياطين؟ تنزل على كل يلقون السمع واكثرهم كاذبون - 00:12:35

وهؤلاء جميعهم ينتسبون الى المكاففات وخوارق العادات اذا لم يكونوا متبعين للرسل فلا بد ان يكذبوا فلا بد ان يكذبوا وتكتسبهم وتكذبهم شياطينهم ولا بد ان يكون في اعمالهم ما هو اثم وخدود - 00:12:58

جدوى النوع من الشرك او الظلم او الثواب لعلها فلابد ان يكذبوا وتكتسبهم شياطين يعني يعطونهم اخبار ليست صحيحة. نعم فلا بد ان يكذبوا فلا بد ان يكذبوا وتكتسبهم شياطينهم ولا بد ان يكون في اعمالهم ما هو اثم وفجور - 00:13:18

تحديد نوع من الشرك او الظلم او الفواحش او الغلو او البعد في العبادة ولهذا تنزلت عليهم الشياطين واختارت بهم فصاروا من اولياء الشياطين لا من اولياء الرحمن. قال الله تعالى. هذا الكلام - 00:13:40

يريد به شيخ الاسلام رحمه الله بيان ان الطوائف من المسلمين الذين ادعوا الولاية وادعى فيهم اولياء عظموا بسبب ذلك هؤلاء ان كان سبب ولائهم انهم متبوعون للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:14:01

ظاهرا وباطنا مؤمنون به محكمون لشرعيته في انفسهم هذا ضعف لانهم من اولياء الله واما ان كان سبب اطلاق الولاء عليهم انهم زهاد عباد وانهم متنتذهون عن كثير من الدنيا وانهم مقبلون على امر اخرتهم - 00:14:35

وفيهم مكاففات واخبار بغيريات ويحصل لهم خوارق عادات فان هذا القدر يحصل ايضا لي كثير من المتزهدة ومن عنده بعض فلسفة وعلم من الذين داوا نفوسهم وباطنهم من غير هذه الامة - 00:15:02

فذكر امثلة من الطرق يعني الروس الان بلاد تركستان وما حولها ومن الهند ومن خراسان وكذلك من اليونان هؤلاء فيهم اناس نقل بالنقل المستفيض انه يحصل لهم خوارق عادات وان عندهم زهد وعبادة الى اخر. فان كان وشيخ الاسلام كانه يتنزل ويناظر. فان كان مدار مدار الولد - 00:15:28

ايه واطلاق الولي باسم الولي على من عنده زهد وعبادة وخوارق عادات فاولئك ايضا كذلك لكنهم كفار بالاجماع لان متباعدة اليهود متباعدة النصارى قد يكون عندهم بكاء من خشية الله وقد يكون عندهم خوارق عذاب - 00:16:01

وكذلك زهاد ومتعددة الهند الترك والفرس واليونان الى اخره هؤلاء كفار بالاجماع لانهم لم يتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم ولم يكونوا مسلمين ظاهرا وباطنا فاذا ما الفرق في الحال بين هؤلاء الذين ادعى فيهم الولاية؟ وادعوا الخروج من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم واولئك - 00:16:23

واذا قيل ان عندهم خوارق عادات فنقول ان خارق العادة ليس هو الكرامة فالذي يؤتي الله جل وعلا الاولياء هي الكرامات واما الخوارق فانها تجري للسحرة وتجري للكهنة وتجري للشياطين وغير ذلك. فحصول الخارق للعادة ليس برهانا على ان من حصل له ولبي - 00:16:51

من اولياء الله خارق العادة مثل ان يخبرك بما في نفسك مثل ان يجري شيئا غريبا مثل ان ينتقل من مكان الى مكان بسرعة عجيبة مثل ان يحضر له شيء من الاطعمة - 00:17:24

ليست في اوان ودعوا الخروج من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم واولئك اذا قيل ان عندهم خوارق عادات فنقول ان خارق العادة ليس هو الكرامة فالذي يؤتي الله جل وعلا الاولياء هي الكرامات - 00:17:39

واما الخوارق فانها تجري للسحرة وتجري للكهنة وتجري للشياطين وغير ذلك فحصول الخارق للعادة ليس برهانا على ان من حصل له ولبي من اولياء الله. خارق العادة مثل ان اخبرك بما في نفسك - 00:18:00

مثل ان يجري شيئاً غريباً مثل ان ينتقل من مكان الى مكان بسرعة عجيبة مثل ان يحفر له شيء من الاطعمه ليست في اوانها الى اخره من مثل خوارق العادات. هذى تحصل للسحرة وتحصل للكهنة وتحصل للمشعوذين - [00:18:23](#)

للعادة امر مشترك بين الانبياء والرسل وما بين الاولياء وما بين المشعوذون والكهنة والسحرة والبطالون فان كان الخارق للعادة او تى نبياً فيسمى اية وبرهاناً وان كان الخارق للعبادة او تى عبداً صالحًا متبناً لنبيه - [00:18:43](#)

فيسمى كرامة للولي وان كان الخارق للعادة او تى مستكبراً على الانبياء او مبتداً او فاجراً او كافراً فانه يسمى مخاريق شيطانية او من مساعدة الشياطين. فإذا ليس العبرة بخرق العادة. ولهذا تعرف الكرامة التي تكون للأولياء - [00:19:11](#)

بان الكرامة امر خارق للعادة جرى على يديه ولها اية النبي امر خارق للعادة الجن والانسان جرى على يديهنبي والعادة التي تخره لفظها غير منضبط لأنهم قالوا خارق للعادة. العادة هذه عادة من - [00:19:41](#)

هذا الوصف غير منضبط لأنه خارق للعادة ولهذا عند التحقيق يكون تم تفصيل فالعادة التي تخرق للأنبياء والرسل والأنبياء اية وبرهان فتكون العادة هي عادة الجن والانسان عادة الثقلين قد دل على هذا قول الله جل جلاله - [00:20:20](#)

قل لئن اجتمعت الانسان والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم بعض ظهيراً وأما الكرامة فهي خارق لاعادة الانسان الذين فيهم ذلك الولي قد يكون في مكان اخر لا تخرق العادة - [00:20:51](#)

لكنه يكرم بهذا. مثل مثلاً طعام يؤتاه في فصل الصيف وهو من طعام الشتاء في مكان اخر من الارض يكون ثم شفاء في وقت هذا الصيف فيكون طعامه طعام شتاء فيكون - [00:21:20](#)

اذا العادة في حق الولي عادة الانسان الذين فيهم ذلك الولي وقد يكون الانسان بعامة مثل المشي على الماء او الطيران في الهواء او الى اخره لكن هذا يختلف باختلاف الازمنة. فمثلا اذا مشى على - [00:21:35](#)

ها الماء صار له يابس ومشى عليه اليوم ممكناً انه يكون بعض المعالجات الماء يكون يابس ويمسى عليه لذلك الطيران في الهواء كرامة اليوم اختلف الوضع صار البر والفاجر يطير في الهواء بوسائل - [00:21:53](#)

ان احدثت فإذا خرق العادة بالنسبة للولي ان تكون عادة الناس في زمانه او عادة جنسه الذين يعيش فيه اما خرق العادة بالنسبة ليه الشياطين الكهنة والسحرة فهم يأتون بأمور خارقة للعادة ولكنها - [00:22:12](#)

عاده من ليس منهم هاء الساحر يخرق عادة من ليس بساحر والكافر يخرق عادة من ليس بكهف يعني من الناس من ليس بكافر يخرق عادة. المقصود من هذا بيان التشقيق بهذه الكلمة المجملة - [00:22:41](#)

وهي خرق العادة وان ما اتاها الله جل وعلا للأنبياء والرسل خوارق للعادات ولكن عادة كذا وكذا وما اتاها الله جل وعلا لأولياء خارق للعادة من الكرامات ولكن عادة كذا وكذا وأما مخالفات السحرة والكهنة - [00:23:05](#)

هي خارقة لعادة من ليس من السحرة وكافر. ولهذا لما اتاها الله جل وعلا بآية موسى بطلة مكائد السحرة وما فعلوه لأن ذلك الذي اعطاه الله جل وعلا موسى فوق ما تخلق به - [00:23:26](#)

شياطين وتخبر به الجن او يفعله السحرة والكهنة كل هذا لاجل تقرير الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. اذا كون الشيء يحصل خارقاً للعادة المعتادة لا يدل على ان من حصل له ولها - [00:23:51](#)

يخبر بما فيه نفسك او يخبر بأمر غائب او يأتيه شيء غريب في وقت غريب او يحصل له نوع اشياء وانتقالات او تيسير له امور ونحو ذلك لا يدل على ان - [00:24:14](#)

على انه ولها حتى يكون مؤمناً تقلياً. لأن الخوارق قد تحصل من جهة في الشياطين وحزبه في هذا القدر كفاية وصلى الله وسلم وببارك على نبينا محمد شفاعة. نعم - [00:24:30](#)